

الخصائص

فإن قلت فقد حَكَى عن العرب أُمّتٌ في حَجَرٍ لا فيك وقولهم شرُّ أهرّ - ذا نابٍ
وقولهم سلام عليك قال الله سبحانه وتعالى (سلام عليك سأستغفر لك ربّي) وقال (ويل
للمطففين) ونحو ذلك والمبتدأ في جميع هذا نكرة مقدّمة .
قيل أمّا قوله سلام عليك وويل له وأمت في حجر لا فيك فإنه جاز لأنه ليس في المعنى خبرا
إنما هو دعاء ومسألة أي ليسلّم ا عليك وليُلزمه الويلَ وليكن الأمت في الحجرة لا
فيك والأمت الانخفاض والارتفاع والاختلاف قال ا عزّ وجلّ (لا ترى فيها عوجاّ ولا أمتاّ)
(أي اختلافا ومعناه أبقاك ا بعد فناء الحجرة وهي ممّا توصف بالخلود والبقاء ألا تراه
كيف قال .
(ما أطيبَ العيشَ لو أن الفتى حَجَرٌ ... تنبو الحوادثُ عنه وهُوَ ملموم) .
وقال .
(بقاء الوحى في الصُمّ الصلاب ...)